قبل يوم النحر وهو عشر ذي الحجة واما قوله تعالى ويذكروا اسم
الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فقيل ان المراد
ذكره عند ذبحها وهو حاصل بذكره في يوم النحر فانه افضل ايام
النحر والاصح انه انما اريد ذكره شكرا على نعمه بتسخير بهيمة الانعام
لعباده فان الله تعالى على عباده في بهيمة الانعام نعما كثيرة وتتعدد
بعضها في مواضع من القرآن والحاج لهم خصوصية في ذلك عن غيرهم
فانهم يسيرون عليها الى الحرم لقضاء نسكهم كما قال تعالى وعلى كل
ضامر يأتين من كل فج عميق وقال وتحمل اثقالكم الى بلد لم
تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ويأكلون من لحمها ويشربون من
البانها وينتفعون باصوافها واوبارها واشعارها ويختص عشر ذي
الحجة في حق الحاج بانه زمن سوقهم الهدي الذي به يكمل فضل
الحج ويأكلون من لحومه في اخر العشر وهو يوم النحر افضل سوق
الهدي من الميقات ويشعر ويقلد عند الاحرام ويقارنه التلبية
وهي من الذكر لله في الايام المعلومات ۞ وفي الحديث
افضل الحج العج والثج وفي حديث اخر عجوا التلبية عجا وثجوا
الابل ثجا فيكون كثر ذكر الله في ايام العشر شكرا على هذه النعم
المختصة ببهيمة الانعام التي بعضها يتعلق بدين الحاج وبعضها

يتعلق بدنياهم وافضل الاعمال كثر ذكر الله فيها خصوصا الحج ۞
وقد امر الله تعالى بذكره كثيرا في الحج قال تعالى فاذا
افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما
هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم افيضوا من حيث افاض
الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وهذا الذكر يكون في
عشر ذي الحجة ثم قال فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله
كذكركم آباءكم او اشد ذكرا وهذا يقع في يوم النحر وهو خاتمة
العشر ايضا ثم امر بذكره بعد العشر في الايام المعدودات
وهي ايام التشريق ۞ وفي السنن عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي
الجمار لاقامة ذكر الله عز وجل ۞ وفي مسند الامام احمد
عن معاذ بن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اي الجهاد
اعظم اجرا قال اكثرهم لله ذكرا قال فاي الصائمين اعظم اجرا
قال اكثرهم لله ذكرا قال ثم ذكر الصلوة والزكوة والحج والصدقة
كل يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرهم لله ذكرا
فقال ابو بكر يا ابا حفص ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجل وقد حرجه المبارك وابن ابي الدنيا من وجوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)